



السفير البريطاني بيتر فور

الماضي 2001 رفع العلم البريطاني في مكة والمدينة مع وفد من الحجيج الإيدي، ما نريد أن نراه يتحقق هو ان نرى مفتشي الام المتحدة يذهبون الى أي مكان في اي وقت داخل العراق للفتيش وعمل اي شيء لضمان خلو العراق من اسلحة الدمار الشامل.

«الوسط»: يشعر العرب ان هناك انتقائية في هذا الشأن فحين استخدم العراق الاسلحة الكيماوية ضد ايران لم يحدث اي رد فعل من قبل امريكا لأن النظام العراقي كان يلبي مطلبها لدى الاميركان، والآن لأن هناك تهديدا يشكله السلاح العراقي للتفصيل، بل يدعو الامم المتحدة الى بحث جدول اعماله الخاص حول عودة المفتشين وبشرطه للسماح بعودتهم، وهو يقوم بهذا التمويه لتجميع الموقف وجعله ضبابياً و مراوفاً.

إن صدام يتجاهل اسبسط المتطلبات التي اقترت من قبل قرارات مجلس الامن الدولي والتي صودقت بموافقة دول المنطقة.

وليس لأحد أن يتجاهل أن النظام العراقي استخدم الاسلحة الكيماوية ضد جارتها ايران وضد شعبه من الاكراد... الجميع يريد من العراق أن يثبت خلوه من اسلحة الدمار الشامل وهو لا يستطيع لذلك.

«الوسط»: لكن هل لا اميركا الحق في تغيير النظام العراقي؟

بيتر فور: هذا يعتمد على الظروف والتوقيت ومن غير شك انه يعودتهم، لا يقول انني اقبل

بيتر فور: لا يؤثر ذلك على علاقاتنا مع البحرين باتا، الحكومة البريطانية غير معنية بموضوع أي شخص كان يعمل لدى جهاز الأمن، والمحاكم لدينا مستقلة والشرطة لدينا مستقلة، وهيئات حقوق الانسان مستقلة، والبحرين تعرف كيف يعمل النظام القضائي في بلادنا وهذا ليس موضوعاً ذا علاقة بالشؤون الثنائية بين الحكومة البريطانية وحكومة البحرين.

«الوسط»: الى أي مدى تدعمون التوجه الاميركي والسياسات الهادفة الى ضرب العراق؟

بيتر فور: أنا لا أتحدث نيابة عن الولايات المتحدة، ولكن أعقد أن سؤالك يسبق الامور ويبقى سؤالا افتراضياً. وبرغم ذلك أقول نحن لا نتفق أن الولايات المتحدة اتخذت قراراً بضرب العراق بل أن الإدارة الاميركية تعلن بوضوح أنها تريد تغيير النظام الحاكم في العراق،



اثناء الحوار مع الوسط

«الوسط»: تميز البحرين والمملكة المتحدة بعلاقات تاريخية تمتد الى القرن الثامن عشر وأسسها بريطانيا مطلع القرن العشرين ابان فترة الحماية الحديثة للبحرين ابان فترة الحماية البريطانية، لكن في ذات الوقت لم تسهم بريطانيا في إحداث أي تطوير سياسي جاد مما جعل الامور تتأزم لتنتج في 1938، 1954 - 1956، ثم في 1965 ما تولىكم في هذا الخصوص؟

بيتر فور: لا أعقد أنه من المناسب أن نحكم على الماضي، على حقيقة الحماية البريطانية للبحرين ولغايتها استقلالها في 1971، لكن أعقد بعد ذلك التاريخ كنا دوما ندعم المشاركة الشعبية في القرار السياسي البحرينى، و لا يمكن ان نتجاهل ان المعارضين البحرينيين استفادوا من بريطانيا في اوقات الصعبة و هذا امر ايجابي يجب لبريطانيا وحقق عددا من المنافع. كما يريد ان اضيف انه خلال السنوات الثلاث الماضية قدمت بريطانيا دعماً كبيراً للتنمية الدستورية في البحرين وتم دعمها عبر الخبراء، بالإضافة الى تعزيز

«الوسط»: التعاون الثنائي على الاصعدة التجارية والتبادل التعليمي.

«الوسط»: هل يعني هذا ان التعاون سيستمر على الصعيد التنموي السياسي بين البلدين؟

بيتر فور: نحن سنواصل دعمنا لتعزيز التوجه الديمقراطي في البحرين ونريد دعم العلاقات الثنائية خاصة وان البرلمان البحرينى قادم والبرلمانيون قادمون وسيكون هناك تعاون برلماني ونرجو ان يستفاد من النموذج البرلماني البريطاني.

نحن ندعم التوجه الديمقراطي في كل منطقة في العالم ونؤمن ان الديمقراطية تعزز الأمن... و تعزيز الديمقراطية ينسجم مع التوجه البريطاني تجاه القضايا الدولية وتجاه تعميم القيم الديمقراطية في كل دول العالم.

«الوسط»: هل هناك خطة محددة بهذا الشأن؟

بيتر فور: حتى الآن ليس هناك خطة او برنامج محدد لكن هناك تفكير لتحقيق هذا الامر.

«الوسط»: هل تظن ان التوجه الديمقراطي في البحرين يعزز من

السفير البريطاني لـ «الوسط»:

ندعم التوجه الديمقراطي في البحرين ولاقضية تؤثر على العلاقات

■ أجرى اللقاء: منصور الجمري وهشام عدوان

□ قال سفير المملكة المتحدة لدى المملكة بيتر فور إن بلاده تدعم التوجه الديمقراطي للبحرين، موضحاً أن هناك نية لتبادل الوفود البرلمانية بهدف إقامة التجربة البرلمانية البحرينية، من الخبرات البريطانية في هذا الشأن، وأكد فور في لقاء مع «الوسط» على متانة العلاقات البريطانية البحرينية، لافتاً إلى أن هذه العلاقات التاريخية لن تتأثر بتناول الإعلام البريطاني لقضايا انتهاكات حقوق الانسان التي يتهم فيها بعض البريطانيين الذين كانوا يعملون في الجهاز الامني البحريني.

وعلى الصعيد العربي نفى فور أن تكون الولايات المتحدة الاميركية قد اتخذت قراراً بضرب العراق، قائلاً ان القرار البريطاني في هذا الخصوص «سيتمخّذ في حينه وحسب المعطيات المتاحة في حينها بخصوص العراق»، مشدداً على ضرورة أن يستجيب العراق لقرارات الامم المتحدة بخصوص عودة المفتشين الدوليين لضمان خلو العراق من اسلحة الدمار الشامل، وأضاف «... وينبغي أن يمكننا من تفتيش أي مكان في العراق في أي وقت».

من جهة ثانية قال فور برغم صعوبة الوضع الميداني في فلسطين إلا أننا «ينبغي أن ننظر الى الوجه الايجابي في انفراج القضية الفلسطينية فاليوم يدور الحديث بجديّة عن دولة فلسطينية».

وفيما يلي تفاصيل اللقاء:

«الوسط»: تميز البحرين والمملكة المتحدة بعلاقات تاريخية تمتد الى القرن الثامن عشر وأسسها بريطانيا مطلع القرن العشرين ابان فترة الحماية الحديثة للبحرين ابان فترة الحماية البريطانية، لكن في ذات الوقت لم تسهم بريطانيا في إحداث أي تطوير سياسي جاد مما جعل الامور تتأزم لتنتج في 1938، 1954 - 1956، ثم في 1965 ما تولىكم في هذا الخصوص؟

بيتر فور: لا أعقد أنه من المناسب أن نحكم على الماضي، على حقيقة الحماية البريطانية للبحرين ولغايتها استقلالها في 1971، لكن أعقد بعد ذلك التاريخ كنا دوما ندعم المشاركة الشعبية في القرار السياسي البحرينى، و لا يمكن ان نتجاهل ان المعارضين البحرينيين استفادوا من بريطانيا في اوقات الصعبة و هذا امر ايجابي يجب لبريطانيا وحقق عددا من المنافع. كما يريد ان اضيف انه خلال السنوات الثلاث الماضية قدمت بريطانيا دعماً كبيراً للتنمية الدستورية في البحرين وتم دعمها عبر الخبراء، بالإضافة الى تعزيز

«الوسط»: التعاون الثنائي على الاصعدة التجارية والتبادل التعليمي.

«الوسط»: هل يعني هذا ان التعاون سيستمر على الصعيد التنموي السياسي بين البلدين؟

بيتر فور: نحن سنواصل دعمنا لتعزيز التوجه الديمقراطي في البحرين ونريد دعم العلاقات الثنائية خاصة وان البرلمان البحرينى قادم والبرلمانيون قادمون وسيكون هناك تعاون برلماني ونرجو ان يستفاد من النموذج البرلماني البريطاني.

نحن ندعم التوجه الديمقراطي في كل منطقة في العالم ونؤمن ان الديمقراطية تعزز الأمن... و تعزيز الديمقراطية ينسجم مع التوجه البريطاني تجاه القضايا الدولية وتجاه تعميم القيم الديمقراطية في كل دول العالم.

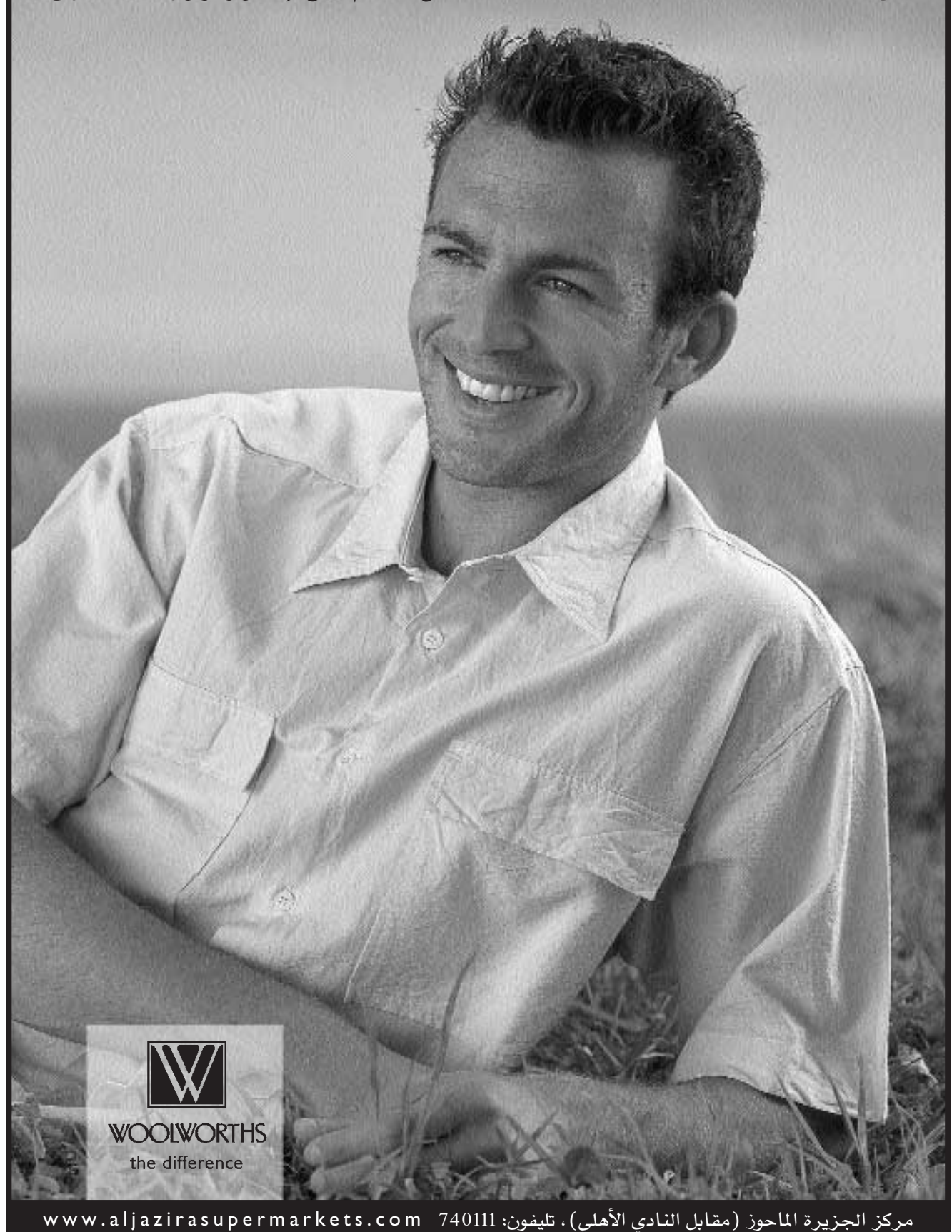
«الوسط»: هل هناك خطة محددة بهذا الشأن؟

بيتر فور: حتى الآن ليس هناك خطة او برنامج محدد لكن هناك تفكير لتحقيق هذا الامر.

«الوسط»: هل تظن ان التوجه الديمقراطي في البحرين يعزز من

الضمان

تطلع دائماً لرضاء طموح وتطلعات زبائننا. ماضون في إبقاء مستوى بضاعتنا على المستوى المعهود... لانساهم على الجودة مهما كانت الظروف والأسباب. انه الضمان، نابع من اسم ناجح. إنه وللوورثس. الفرق



www.aljazirasupermarkets.com 740111 | تليفون: (مقابل النادي الأهلي)، تليفون: 740111 | مركز الجزيرة المحاور (مقابل النادي الأهلي)، تليفون: 740111

الصحة من كابوس ضهور العضلات كلفتها 57 ألف دينار

■ الوسط - فاطمة الحجري



خلال لقائه مع «الوسط»

□ أن يموت الانسان مرة واحدة في لحظة نزاع تنتهي سريعاً، فهذه صيغة ألفتها وأمنت بها البشرية منذ بداية الخليقة، لكن أن يموت الانسان مرارا وتكراراً في اليوم الواحد، فإن الموقف يستدعي وقفة أخرى.

نبيل محمد رضا يواجه الموت يوميا ومنذ أكثر من 18 عاما، فإصابته بمرض ضهور العضلات الذي يشل حركته الطبيعية، ويحول دون ممارسته حياته الاعتيادية - كما كان قبل المرض - تجعله يموت ويحيا مئات المرات، كلما عرقت حجرة صغيرة في الأرض خطواته وجعلته يهوي دون إمكانية لاستعادة التوازن من جديد.

يتحرك الأشخاص الطبيعيون، ويجرون ويمارسون حياتهم بتلقائية ومن دون حساب، ولكن يصعب عليهم تصور حجم المأساة التي يعيشها من هم في حالة رضا يوميا مع عضلات أعطتها الضمور وقص من أبادها إلى حد بعيد.

كيف يمكنه مواصلة الحياة وعليه أن يفكر في كل خطوة قبل أن يخطوها ويفكر في شكل الأرض التي سيسير عليها، وفي الناس من حوله إذا هوى على الأرض ليفترق المجال لخيالهم تشخيص حالته بحسب اجتهادهم، وهو لا يستطيع الحركة بين أقدامهم، كيف يعيش مع ابتنيه ياسمين ومريم اللتين ترتعبان من كرامة سقوط والدهما في مكان عام وهما لاتستطيعان مساعدته على الوقوف من جديد، في وقت من المقتضى فيه أن يتشغل هو بالخوف عليها.

يقول رضا - الذي يحترق في انتقاء الكلمات التي تصف حالته: «ابتنائي تصابيان بحالة خوف هستيرية كلما وقعت على الأرض، هما لاتستطيعان مساعدتي على الوقوف من جديد (...) تقعان في حيرة بين إسنادي لأقف، وبين الرد على أسئلة من يأتون لمساعدتي من المرة، فبقية ان في البكاء والسؤال عن

والخوف أن يطول الضعف عضلات القلب».

الرأي الطبي يؤكد ان التآكل والضمور مستمران ولا يقفان عند حد، وهو يؤدي إلى الشلل أو إلى الموت، هنا الأمر يستدعي معجزة أو 57 ألف دينار.

يقول رضا: «بعد ما ذهبت إلى العلاج في ألمانيا والتشيك والهند لأعود بالنتائج نفسها في كل محاولة، اتضح أن التشخيص الذي بنيت عليه العلاج لمدة 18 عاما كان خطأ، وأن تشخيص ضعف العصب كان في الأساس ضعفا في العضل (...). كل هذه السنوات التي هدرت كانت تعالج مرضاً لا وجود له في جسمي».

ويزيد: «في مستشفى قوة دفاع البحرين اجتهد أحد الأطباء واخترع عملية تحويل العضلات بالرجلين، هذه العملية كانت القشة التي قصمت ظهره، فقبلها كنت أستطيع الجري والحركة، وبعدها أصبحت خطواتي محسوبة».

الأمل الذي بدأ يضمحل مع استمرار التدهور في حالة نبيل - وحالة غيره الكثيرين ممن يعانون من المرض نفسه - تجدد مرة أخرى بعد تماثل عدد من المرضى إلى الشفاء إثر عملية زرع الخلايا العضلية عن طريق الحقن في كل العضلات التي تشكو الضعف، وتجري حاليا في (بونج بونغ) إحدى مقاطعات عاصمة كوريا الجنوبية سيئول.

يقول رضا: «ذهبت لإجراء الفحوصات والتحليل في أميركا، وأكد لي الطبيب إمكانية العلاج عن طريق زرع الخلايا العضلية عبر الحقن، وهذه العملية هي الأمل الوحيد لإيقاف تدهور أداء العضلات في جسمي ووضع حد للحالة المأسوية والمعاناة التي أعيشها في كل لحظة (...). لكن المعضلة الكبرى تكمن في الكلفة الباهظة التي يتطلبها إجراء العملية إذ تبلغ كلفة العملية أكثر من 150 ألف دولار أميركي، أي ما يعادل 57 ألف دينار بحريني».

تطلى على نيرة رضا عرشه هم المرض وأثره: «أنا مواطن بسيط، وراتبي بالكاد يغطي مصاريف المعيشة، لا أملك لدي ألبعضها لتعالج بفتحها، فطوال الفترة الماضية لم استطع تجميع سوى 5000 دينار، ساهم بالقدر الأكبر فيها أهل الخير والمحسنون الذين تعاطفوا مع حكايتي، والفاريق واضح بين ما جمعته للعملية، وبين الكلفة الفعلية لها... أمام رضا السبيل واضح إما الخروج من الكابوس وإما العيش فيه.

الأم الذي يعصف برضا طوال ساعات الليل والنهار جراء تصاعد جرعات الوجع التي يعانيتها من جراء استمرار تآكل العضلات في جسمه، يطول ابتنيته وزوجته اللواتي يقاسمنه الأمل بصورة مغايرة.

وزارة الصحة من جانبها أكدت ان علاج هذه النوعية من الأمراض لايزال في مراحلها التجريبية، لذلك فإن العلاج غير مرخص به عندها، وعلى رغم ذلك قامت بإرسال حالتين إلى كوريا على أمل أن تنجح التجربة وتعمم على باقي طابور المرضى الذين يقعون على قائمته الانتظار، ولكن حتى ذلك الحين يبحث رضا عن يوقف نرفه ونزف العشرات مثله ممن يقفون مكتوفي الأيدي لا سبيل أمامهم إلا الانتظار ومراقبة نداعيات المرض بروح تنتظر معجزة إلهية، أو يد كريمة تمتد لتخرج نبيل من الوضع التراجمدي الذي يعيشه.

يعترف العلماء مرض ضهور العضلات التدهوري على أنه مرض وراثي ينتقل عبر الكروموزومات الجينية من جيل إلى جيل، ويبدأ بإصابة العضلات الإرادية في الأطراف الأربعة للمريض، ثم يتحول إلى باقي العضلات الأخرى، مما يترتب عليه تعطل عمل العضلات بشكل تدريجي.

وحسب الدراسات القليلة التي أجريت في هذا المجال، فإن تشوهات عديدة تترتب على حدوث الضمور، وقد يصل الأمر إلى أن يودي المرض بعد فترة من الزمن بحياة المصاب.

وتؤكد الدراسات ناتها ان المرض يصيب الانسان في سن مبكرة، ويستمر إلى درجة يصبح فيها المريض مقعدا، في الوقت الذي تشير فيه إلى ان العلاج والشافي لم يتوصل إليه الطب الحديث بعد.

وينصح الأطباء المصابين بمرض ضهور العضلات - أو ما يعرف بانحلال العضلات - بأن يستشيروا الطبيب قبل الزواج لدراسة احتمال انتقال المرض إلى الذرية التي من الوارد أن ينتقل إليها المرض بنسب معينة، مما يخلف ضحايا جديا يعجز الطب عن علاجهم.

فريق من الأطباء الأميركيين يرى إمكانية العلاج - الذي تصل كلفته إلى 150 ألف دولار - من خلال نقل الألياف العصبية من متبرع سليم وحقن الخلايا العصبية للمريض بها، بعد ذلك تجرى عمليات إكثار بكميات كبيرة تصل إلى مليارات الخلايا حتى ترتبط بالعضلات الأصلية.

وينتقل ضهور العضلات وراثيا عبر الصيغة الجينية، ويصيب الأطفال من عمر 3 إلى 7 سنوات، ليزداد الوهن العضلي بضمي السنوات إلى أن يصاب المريض بعدم القدرة على المشي والحركة في عمر 10 و 12 سنة، حتى تتدهور أداء العضلات كلما مر الوقت دون علاج إلى أن يكون الموت المحطة الأخيرة.

ضمور العضلات التدهوري

يعرف العلماء مرض ضهور العضلات التدهوري على أنه مرض وراثي ينتقل عبر الكروموزومات الجينية من جيل إلى جيل، ويبدأ بإصابة العضلات الإرادية في الأطراف الأربعة للمريض، ثم يتحول إلى باقي العضلات الأخرى، مما يترتب عليه تعطل عمل العضلات بشكل تدريجي.

وحسب الدراسات القليلة التي أجريت في هذا المجال، فإن تشوهات عديدة تترتب على حدوث الضمور، وقد يصل الأمر إلى أن يودي المرض بعد فترة من الزمن بحياة المصاب.

وتؤكد الدراسات ناتها ان المرض يصيب الانسان في سن مبكرة، ويستمر إلى درجة يصبح فيها المريض مقعدا، في الوقت الذي تشير فيه إلى ان العلاج والشافي لم يتوصل إليه الطب الحديث بعد.

وينصح الأطباء المصابين بمرض ضهور العضلات - أو ما يعرف بانحلال العضلات - بأن يستشيروا الطبيب قبل الزواج لدراسة احتمال انتقال المرض إلى الذرية التي من الوارد أن ينتقل إليها المرض بنسب معينة، مما يخلف ضحايا جديا يعجز الطب عن علاجهم.

فريق من الأطباء الأميركيين يرى إمكانية العلاج - الذي تصل كلفته إلى 150 ألف دولار - من خلال نقل الألياف العصبية من متبرع سليم وحقن الخلايا العصبية للمريض بها، بعد ذلك تجرى عمليات إكثار بكميات كبيرة تصل إلى مليارات الخلايا حتى ترتبط بالعضلات الأصلية.

وينتقل ضهور العضلات وراثيا عبر الصيغة الجينية، ويصيب الأطفال من عمر 3 إلى 7 سنوات، ليزداد الوهن العضلي بضمي السنوات إلى أن يصاب المريض بعدم القدرة على المشي والحركة في عمر 10 و 12 سنة، حتى تتدهور أداء العضلات كلما مر الوقت دون علاج إلى أن يكون الموت المحطة الأخيرة.